



بلطجية كلمة اتقالت علينا كثير إن احنا عشان بننزل مظاهرات وبنضرب من الداخلية، فأما نرد يقولوا علينا إن احنا بلطجية... عشان احنا بنرد عليهم وهما بيضربونا بالغاز وبالرصاص واحنا مجرد بس بنرد بالطوب.

أي حد بيحي يختلف مع النظام هو اللي بيتقبض عليه وبيتقال عليه بلطجي.

اتحولت لآلة قمعية بتستعملها السلطة في لحظات معينة لوقف حراك شعبي معين. أتحولت جزء من العملية السياسية كتيار اللي هي أخذت دور الميليشية، اللي هما مجموعة بلطجية هي ميليشية تابعة لجهة ما. وتتوصف بيها التيارات السياسية بتوصف بيها بعض: البلطجة والبلطجية.

مش عارفة مين البلطجية بصراحة.

دلوقتي بقت صفة. الناس كلها عايزة تاخذ حقها بالسلاح، عايزة تاخذ حقها بالقوة. في ناس بتفرض سيطرتها على بعض الأماكن اللي ميصحش زي المؤسسات الحكومية، يقول: «أنا عايز حقي... أنا عايز كذا». طب هو إنت ليه ترفع في وشي سلاح وأنا موظف عادي؟ أنا دلوقتي موظفة حكومية وحصل معايا الكلام ده. ومرة كان في السجل المدني ساعة ما ولعوا... فاكرو؟ كان ساعتها النوبيين عاملين مشاكل، ولعوا في البتاع من تحت وهما بنات فوق وستات وقعدوا يصوتوا ويزعقوا... إرهاب! دي بلطجة... دي بلطجة.

بلطجية كلمة بتتقال على ناس اللي مش بلطجية ومبتقلش على البلطجية الحقيقيين. يعني اللي بيطالب بحقه بيبقى بلطجي واللي هو أصلا بياخد حقي... اللي هو أصلا بلطجي... هو المواطن الشريف، اللي بينزل في الشارع يساعد النظام. الكلمة معكوسة.

دي حاجة مهمة جدا دلوقتي اللي هي بتكفر بيها المواطن: يا أما إنت بلطجي، يا أما مواطن شريف.

احنا، لو دخلنا ميدان التحرير دلوقتي، هنلاقيه كله بلطجي. مجموعة مرتزقة، موجودين بميدان التحرير تابعين للنظام السابق: نظام مبارك. متأجرين من ناس بلطجية، متواجدين حاليا في ميدان التحرير بيزعموا إنهم تابعين المشير عبد الفتاح السيسي... وأشك أن المشير عبد الفتاح السيسي ممكن يجمع ناس زي كده.

أيام الثورة كنت ماشي بتلفت حوالين مني. دلوقتي ماشي رقبتني وأنا مرفوعة لفوق. يعني عادي بقى. إنت ممكن تكون ماشي في حطة مفياهش نور ولا فيها عيل وتلاقي طلع عليك اثنين ولا ثلاثة...

البلطجية، البلطجية طلعا فوووق، في السما السبعة فوق. لإن البلطجية خدوا حقوقهم من الناس، من الشعب الغلبان. البلطجية هما بقوا أسياد البلد دلوقتي. أي والله! دي حقيقة! صاحبوا شركات وعملوا عمائر وبنوها وباعوها... بيبيعوا الشقة باتنين مليون جنيه وهو مكانش معاه اتنين مليون صاغ في جيبه. البلطجية يروحوا ياخدوا الأراضي ببلاش ويخشوا الشقق المقفولة ببلاش إيه... تقدرنا تخشوله: متقدرش.

بلطجية... المجتمع هو اللي بيخلقهم. يعني مش نقول بلطجية على الوش كده... ما هو إيه اللي وصله يبقى بلطجي؟ احنا اللي وصلناه يبقى بلطجي. لو كل حد وقف جنب الثاني، مش هيبقى في بلطجية، مش هيبقى في جو يطلع منه بلطجية.

المفهوم العام بتاع كلمة بلطجي... هو مش المفروض يكون هو، فاهم؟

بض: البلطجية زي السكينة اللي أيمن بيستخدمها في المطبخ. مش إيده، لأ أداة. أداة بيستخدمها أي واحد يقدر، يعني يقدر يمسكها. أنا لو قدرت أجيب مثلاً بلطجية، هجيب بلطجية ومثلاً أبلطج... أخذ لي حتة أرض. لو السياسي يقدر يجيب بلطجية، هيجيب بلطجية ويبهدل المنافس له مثلاً، ويتحكم في المنافس. البلطجية مبعترهمش... مبعترهمش بني آدمين. بعترهم هما سلاح، آلة، اللي بيقدر يمسكها بيستخدمها.